

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٤١ : الخنزير وتحريم أكله.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٩-٠٨-١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

ما هو الطبع الذي ينطوي عليه الخنزير ؟

أيها الأخوة الأكارم، اطلعت قبل يومين على مقالةٍ تلخص كتاباً ألفه عالم غربي يتحدث فيه عن الخنزير، والشيء الذي يلفت النظر أنّ الله سبحانه وتعالى حينما حرّم أكل لحم الخنزير، فإن هذا التحريم ينطوي على حكمٍ لا حصر لها.



يقول مؤلف الكتاب: إنّ الخنزير حيوانٌ لاحمٌ، عاشبٌ، أي يأكل العشب واللحم معاً، وقد حرّمت الشرائع كلّها أكله، وللخنزير طباع من أقبح الطبائع والعادات، ففيه الغباوة، والقدارة، وفيه سوء الخلق، ولا يعفُّ في نكاحه حتى عن أمه، وإن أحبّ الطعام إليه النجاسات، والجرذان الميتة، وطعام الجيف، وإنك إذا وضعت الخنزير في

مكان نظيف، وفي طرف المكان أقداراً، ما أمكنه إلا أن يتمرغ بها، شيءٌ عجيبٌ في طباع الخنزير! .

إليك بعض الحكم الإلهية في تحريم أكل لحم الخنزير :

أيها الأخوة، يقول هذا العالم: إن بيوض الديدان التي يمكن أن تكون في لحمه لا ينجو من خطرهما الإنسان، ولو بقي هذا اللحم يغلي ساعةً بأكملها .



قلت: سبحان الله! إن أمراضاً كثيرة، وديداناً خطيرة، تعيش في خلاياه، وفي ثنايا لحمه، وهذه الديدان محصنةٌ بحيث لو أنّ هذا اللحم طُبِّخَ طبخاً عادياً، أو سُويَ شيئاً سطحياً، فإن هذه اليرقات لا

بيوض الديدان في لحم الخنزير لا يقتلها حتى الغلي

تموت، لا بدّ من أن يكون في تبريدٍ يقل عن ثلاثين درجة تحت الصفر، أو أن يغلي أكثر من ساعة حتى تموت هذه اليرقات في لحمه .



وظيفة الخنزير تنظيف الأرض من الجيف

حينما حرم ربنا سبحانه وتعالى هذا اللحم، حرّمه لحكمٍ كبيرة، هذه بعض الحكم، بل إن مؤلف الكتاب، يقول: إن هذا الحيوان له وظيفةٌ في تنظيف الأرض من الجيف، والأوساخ، والنجاسات، هذه مهمته، فإذا بعض الناس يجعلونه طعامهم الأول .

إذا حرم الله سبحانه وتعالى شيئاً، كان هناك علةٌ علميةٌ بين النتائج، وبين علة

التحريم ، لذلك حينما تشيع الأمراض في بعض البلاد التي تأكل لحم الخنزير، شيءٌ طبيعيٌّ جداً، بل إن ستة حالات وفاة، أحدها من هذه الدودة التي تعيش في ثنايا خلايا الخنزير .

شيء آخر، إن الدهون التي في هذا الحيوان فيها نسبة عالية من الكوليسترول، لذلك الذبحة القلبية، وتصلب الشرايين ثمانية أضعاف في الدول المتقدمة التي تأكل هذا اللحم، نسبة هذه الأمراض ثمانية أمثال الدول التي لا تأكل هذا النوع من اللحم .
فيا أيها الأخوة المؤمنون، أردت من هذه المقالة التي نشرت في مجلة تصدر



دهن الخنزير فيه نسبة عالية من الكوليسترول

في سورية، في دمشق، أن يعرف المسلم لماذا حرم الله عليه لحم الخنزير؟ المقالة طويلة وتنطوي على تفاصيل كثيرة، ولكن جئكم ببعض ما فيها من فقرات .
إن الله عزَّ وجلَّ حرم الخبائث، وأحل الطيبات، الشيء التي تطيب نفسك به حلال، والشيء الذي يتلف جسدك، أو يذهب عقلك، هو حرام .

والحمد لله رب العالمين